

ذوب النضار

[134] أنا ابن شداد على دين علي لست لعثمان بن أروى بولي لاصلين القوم فيمن يصطلي بحر نار الحرب حتى تنجلي فقال للشامي: ما اسمك؟ قال: منازل الابطال. قال له الاحوص: وأنا مقرب الاجال، ثم حمل عليه وضربه فسقط قتيلًا. ثم نادى: هل من مبارز؟ فخرج إليه داود الدمشقي، وهو يقول: أنا ابن من قاتل في صفينا قتال قرن لم يكن غيبنا (1) بل كان فيها بطلا جرونا (2) مجربا لدى الوغى كمينا (3) فأجابه الاحوص يقول: يا ابن الذي قاتل في صفينا ولم يكن في دينه غيبنا كذبت قد كنت (4) بها مغبونا مذبذبا في أمره مفتونا لا يعرف الحق ولا اليقيننا بؤسا له لقد مضى ملعوننا ثم التقيا فضربه الاحوص فقتله. ثم عاد الى صفه وخرج الحصين بن نمير السكوني، وهو يقول: يا قادة الكوفة أهل المنكر (5) وشيعة المختار وابن الاشر هل فيكم قرم (6) كريم العنصر مهذب في قومه بمفخر يبرز نحوي قاصدا لا يمتري؟

(1) الغبين: الضعيف الرأي. (2) جرن جرونا: تعود الامر ومرن. (3) الكمين: كأمر القوم يكمنونه في الحرب. (4) في (ب) و (ع): كان. وفي (خ): (به) بدل (بها). (5) في (خ): المكر. (6) في (ب) و (ع): قوم.
